

الدراسة العميقة للمآثر الخالدة للرئيس كيم إيل سونغ والانخراط الاجتماعي لجماهير الشعب في جمهورية الكونغو الديمقراطية

الدكتور موزيني أوبياو بيل فردينانغ

أمين عام الجمعية الوطنية لدراسة فكرة زوتشيه في الكونغو الديمقراطية

مدير إدارة كلية ماسيست

"على الثوري أن يتخذ قانونا له في الحياة والنضال حقيقة أنه إذا وضع ثقته دائما في الشعب واعتمد عليه فسيخرج ظافراً في كل معركة، وأما إذا وضع نفسه في موضع المنابذة مع الشعب فلا مفر له من الإخفاق في كل عمل." (من أقوال كيم إيل سونغ المأثورة)
نود أن نلقى النظرة الدقيقة في هذه المقالة إلى فن الرئيس كيم إيل سونغ الزعيم العظيم وأسلوبه العلمى الذي يعامل بهما الاناس والذين يميزانه عن الآخرين.

إن الرئيس كيم إيل سونغ الذي إعتبر الشعب سماء، لم يؤد أي عمل لا يؤيده الشعب. فكانت كافة المآثر التى أحرزها مخصصة للشعب وحققتها بمشاركة أبناء الشعب وبالاعتماد عليهم. أبدع فكرة زوتشيه وجسدها في الممارسة لرفع الشعب كالسما فبنى وطن زوتشيه الاشتراكى بثبات.

إستعاد الرئيس الوطن الذى إنتزعتة الامبريالية اليابانية ليمنحه للشعب. كان أبناء الشعب الكوري مفعمين بالإرادة في الدفاع عن بلادهم ذات التاريخ الممتد إلى خمسة آلاف سنة من أي عدو او معتد مضحين بأرواحهم.

حزب العمل الكوري حزب ثوري حقيقي وهيئة أركان سياسية تعمل للدولة ولبناء مجتمع جديد خلافا عن أحزاب سياسية أخرى في العالم.

إن المآثر الخالدة التى حققها الرئيس كيم إيل سونغ تعطى مجالاً للتأملات لأأم العالم التي تهيم في حالة المستعمرات وخاصة لشعب الكونغو الديمقراطية فضلا عن الشعوب الأفريقية. كان أسلافنا في الكونغو الديمقراطية يحاولون خوض حملة جماهيرية لبناء المدن المتناسقة وحديقة النباتات أو قلعة السعادة، غير أنهم لم يبدأوا هذا العمل العظيم من جراء التناقضات الداخلية الحادة وضغينة المستعمرين. ولم ينجحوا في إعادة تكوين أناس الكونغو لأنهم لم يحذوا

حذو **كيم إيل سونغ** الذي أعاد تكوين الشعب الكوري بشكل رائع. في الواقع ما في الكونغو الديمقراطية كونغولي بمعنى الكلمة ويعيش فيها البلجيكيون والزانيريون والمهاجرون. ونعمل على تحويل الانسان الكونغولي إلى إنسان مسؤول وسيد نفسه من خلال عمل إعادة تكوين الانسان الكونغولي على نمطنا الأصيل.

تتواصل جماهير شعب الكونغو الديمقراطية الحياة الكابوسية التي تعد ظاهرة واسعة النطاق لاضطهاد الانسان البرمجي منذ عام 1960. إذا أرادت جماهير شعب الكونغو الديمقراطية أن تندفع إلى النضال من أجل إستقلال البلاد بشكل عام، فعليها أن تغدو قوة محرقة حقيقية في حركة المقاومة والثورة وحركة الاستقلال وتنمية الكونغو الديمقراطية وضمان الأمن. فإذا لم تلعب دورها في ميادين السياسة والاقتصاد والمجتمع والأمن والفكر فلن تتخلص من الحالة التي تعامل فيها كشيء أو سلعة أو حيوان، وليس كذات فاعلة لحقوقها وواجباتها.

أيها جماهير شعب الكونغو الديمقراطية، لتتحد في مواجهة نظام النهب الاستعماري. أيها جماهير شعب الكونغو الديمقراطية، لتنتقل إلى الكفاح المعادي لامبراطورية السوء التي تشعب بطنها فقط.

كما يشاهد الجميع، أن الانخراط الاجتماعي لجماهير شعب الكونغو الديمقراطية يثير مسألة خطيرة. فتفتقر جماهير شعب الكونغو الديمقراطية إلى قائد قادر على تنبيهها على أن هويتها الحقيقية هي إنسان الكونغو الديمقراطية وليس بلجيكي أو زائيري أو قبائلي آخر، على حد بحتنا. وبعد الاستقلال، لم يقدر أي نظام سياسى على توحيد شعب الكونغو الديمقراطية وضمه في تلاحم وطنى وصفوف ثورية. فيعامل شعب هذا البلد كبقر حلوب لا يعبأ به أحد حتى يمرض أو يحتضر. فحان الوقت لأن تلعب الكونغو الديمقراطية دورها الحقيقى لاقامة نظام عالمى جديد مسالم ومزدهر وتقدمى في المسرح الدولى وهي تحذو كوريا الاشتراكية.